وقوله عليه السلام من جلس في مجلس يتلو ثلاث آيات · آية من القرآن الا وجد فيه روضة من رياض الجنة وقوله في
سورة السجدة في يوم القيامة لها جناحان تظل بهما صاحبها وتقول له لا سبيل عليك وقوله
لما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لاجواف تحمل هذا وقوله الحواميم سبع وابواب النار
سبع فتجيء كل حاميم منهن يوم القيامة على باب من تلك الابواب وتقول لا يدخل النار من كان
يقرؤني ويؤمن بي الى غير ذلك مما يوهم ذلك فيها وبلغ ذلك كله محمول على المجاز لامتناع الحقيقة فمعنى
قوله عليه الصلاة والسلام مثلا يجيء القرآن يوم القيامة اي يجيء ثوابه وقس على هذا جميع ما ورد
مما يوهم خلق القرآن انتهى [illegible] انتهى · الباب الخامس عشر في تعظيم القرآن بالحلف به
وما في معنى ذلك وفيه اربعة اسئلة ما حكم من حلف بالقرآن وما حكم من حلف بالتوراة
والانجيل وما حكم من حلف بالمصحف وهل يحلف بالمصحف ام لا اما حكم من حلف بالقرآن فحنث
فقيل عليه الكفارة وهو المشهور وقيل لا كفارة عليه وهي رواية علي بن زياد عن مالك وفي
المعتمد سبب الخلاف في القولين هل يحمل القرآن على المدلول وهو المعنى القائم بالذات او
يحمل على الدال وهي الحروف والاصوات وقيل ان اراد الحالف المعنى القائم بالذات فعليه الكفارة
وان اراد الحروف والاصوات فلا كفارة عليه فيعيد اذا الطريقان الطريقة الاولى ان تقول في المذهب
قولان الكفارة وعدم الكفارة الطريقة الثانية ان تقول المذهب على قول واحد وهو القول
بالتفصيل بين ارادة الدال وارادة المدلول كما تقدم واما حكم من حلف بالتوراة والانجيل
ففي العتبية عن سحنون في الحالف بالتوراة والانجيل تلزمه الكفارة واحدة اذا حنث
واما حكم من حلف بالمصحف فحكمه كحكم من حلف بالقرآن كما تقدم قال ابن الحاجب في
والمشهور الكفارة في القرآن والمصحف وانكرت رواية ابن زياد لان ابن زياد روى عن مالك
ان من حلف بالقرآن او بالمصحف فلا كفارة عليه اذا حنث ثم انكر هذا عليه ابن ابي زيد قال
هذا الى مذهب المعتزلة القائلين بخلق القرآن واما هل يجوز ان يحلف بالمصحف ام لا فقال
ابو الحسن في [illegible] لا يجوز الحلف بالمصحف لان ذلك بدعة وقال التونسي يجوز التحليف
بالمصحف اذا علم انه يرتدع به نقله الونشريسي في شرح الرسالة وذكر التجيبي في كتاب
منافع القرآن من [illegible] شيء · وظلمك انك تامره ان يتطهر بين الظهر والعصر من يوم
الجمعة ثم تتطهر انت ايضا ثم افتح له المصحف وامره ان يضع سبابته على قوله تعالى قد
سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله ان الله سميع بصير فتامره ان يحلف بما انزل

الله

الله في هذا الكتاب المبين انه بريء من ذلك الامر المذكور فان حلف كاذبا عوقب في يومه او ليلته
الاتي بعقوبة لذلك · الباب السادس عشر وهو هل يجوز تفضيل القرآن بعضه على بعض ام لا يجوز ذلك
وكل ما ورد من ذلك مما يوهم ذلك فهو يؤول بمعنى ان الله تعالى يعطي على قراءة شيء منه من الثواب
اكثر مما يعطي عن قراءة غيره لا ان بعضه افضل من بعض وابهم قاله المالكي في التعبير ومما
ورد من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام افضل ايات القرآن · اية الكرسي وقوله · اية الكرسي
تعدل ربع القرآن وفي بعضها نصف القرآن وقوله ام القرآن تعدل ثلثي القرآن وقوله قل
هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقوله قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقوله اذا جاء
نصر الله تعدل ربع القرآن وقوله والعاديات تعدل ربع القرآن وفي بعضها نصف القرآن وفي
بعضها ثلث القرآن وقوله سورة الهاكم التكاثر تعدل الف اية من القرآن وقوله اذا زلزلت
تعدل ربع القرآن وفي بعضها نصف القرآن وقوله من قرأ العلق فكانما قرأ المفصل كله وقوله
من قرأ سورة يس فكانما قرأ القرآن عشر مرات وفي بعضها اثنتي عشرة مرة وقوله من قرأ حم جميع
المؤمن فكانما قرأ الكتب الاربعة وفي بعضها فكانما قرأ الكتب المنزلة وقوله سورة
تبارك وسورة الملك تفضلان على كل سورة بسبعين حسنة الى غير ذلك من السور والايات
التي توهم تفضيل بعض القرآن على بعض فتأويل ذلك كله ان الله تعالى يعطي على قراءته من الثواب
اكثر مما يعطي على قراءة غيره قاله المالكي رحمه الله تعالى · الباب السابع عشر منجي
التي تلقى على العلماء في المناظرات وفي هذا الباب خمسون سؤالا اما السورة التي هي
افضل السور وما السورة التي هي اكثر السور امرا ونهيا وحكما وخبرا وما السورة التي
هي اصول السور وما السورة التي افضل السور وما السورة التي لا منسوخ فيها
وما السورة التي اكثر اسمائها من سائر السور وما السورة التي تجيب صاحبها من
كل فتنة الى ثمانية ايام وما السورة التي تمنع صاحبها من موت الفجأة وما السورة
التي تهون على صاحبها سكرات الموت وما السورة التي يستشفع بها صاحبها عند
ربه حتى يرضى عنه وما السورة التي اذا قرأها صاحبها سلم عليه كل شيء [illegible] ذكر اسمه
في القرآن وما السورة التي اذا قرأها صاحبها صلى عليه واستغفر له جميع الملائكة
[illegible] وما السورة التي هي [illegible] وما السورة
التي اذا [illegible] اعاذه الله من فضائح الدنيا والاخرة وما التي اذا